دور الاستدامة في الحفاظ على التراث الحضاري المعاصر للعراق

(تنظيم داعش الإرهابي أنموذجاً)

المدرس / علية عبد الحسين سعيد نصرالله
المدرس المساعد/ احمد عبد الحسين سعيد نصرالله

المقدمة

إن الحفاظ على الإرث العمراني في العالم العربي بوجه عام والعراق بوجه خاص ضرورة خصوصا" للأجيال المقبلة وربطهم بماضي أجدادهم العريق وتراثهم, وعن التراث المستدام والمحافظة عليه من تهدم الآثار والمباني التراثية ضرورة ملمة لأهميتها وخصوصا بعد تعرض العراق لاحتلال الأمريكي عام 2003 حتى السنوات اللاحقة من اتخاذ المواقع الأثرية ثكنات عسكرية لقوات التحالف الدولي وسرقة وتهريب الآثار على يد الصحفيين والجنود الغربيين وصولا" الى تدمير وسرقة آثار ونفائس نينوى وآشور والحضر على يد تنظيم داعش الإرهابي الذي احتل جزء من أرضية امتد من وسط العراق حتى شماله استمر أربع سنوات بين عامي 2014 – 2018.

تطرح تساؤلات عدة حول ما تم سرده انفا" حول ماهية حجم الأضرار التي نجمت عن سرقة وتدمير لأثارنا على يد الدواعش؟ هل كانت الأولى من نوعها ؟ وما هي الأسباب والدوافع في استهداف الآثار؟ وكيفية استدامة المناطق التاريخية والمحافظة عليها ؟ وما هيه سبل نجاح استدامة التراث العمراني؟ وما هيه المعايير في المستدامة في المناطق التاريخية ؟ للإجابة على هذه التساؤلات.

قسم البحث ثلاثة فصول ومقدمة وخاتمة, تناول الفصل الأول منهجيات التراث المستدامة في العراق وتحديات داعش له فضلاً عن إعطاء نبذه عن مفهوم الاستدامة ومعناه وأهمية الاستدامة في الحفاظ على

التراث العمراني والحضاري للعراق. وتطرق الفصل الثاني الأسباب والدوافع الاستدامة لأرث الحضاري العراقي وتأثير داعش عليه. كذلك استعرض المواثيق والاتفاقيات الدولية في استدامة التراث الحضاري بينما بحث الفصل الثالث الحلول والمعالجات للمحافظة على استدامة التراث التاريخي في العراق بعد خروج داعش من خلال وضع الخطط والاستراتيجيات للاستدامة في المناطق التاريخية ذات القيمة الحضارية والتاريخية في العراق.

ملخص البحث

قانون الأحزاب وأثره على الأمن القومي العراقي بين عامي 2003 – 2015

أهم محاور البحث يتضمن:-

- المبحث الأول: نبذه تاريخية عن تاريخ الأحزاب منذ العهد العثماني وحتى عام 2003
- المبحث الثاني: الأمن القومي العراقي وتحدياته:-
- اولاً: مفهوم الأمن القومي
- ثانياً: عناصر وتحديات الأمن القومي العراقي.
- المبحث الثالث: واقع الأحزاب وإقرار قانون الأحزاب العراقي 36 لعام 2015 .
- المبحث الرابع: اثر أنشطة الأحزاب على الأمن القومي العراقي بين عامي 2003– 2015 .

أهداف البحث

- إبراز الدور القيادي الذي لعبته الأحزاب بعد عام 2003 حيث كان دور الأحزاب قبل هذه الفترة دور ذات طابع انتقامي ثوري في مقارعة السلطة.
- بيان دور الأحزاب بعد عام 2003 من خلال إعادة هيكلة تنظيم الأحزاب واثر تلك الأحزاب على التطورات السياسية في العراق وخاصة الجانب الأمني.
- توضيح ان القوانين التي سنت بعد الاحتلال عام 2003 تختلف عن سابقاتها فكانت سلاح ذو حدين الأول انها تتضمن عدم التدخل من قبل الدولة في تشكيل الأحزاب او شروط عمل الأحزاب والثاني كان لها الأثر الكبير على الجانب الأمني في البلاد.
- استمرار التواصل العلمي بين الحكومة السياسية والباحثين والمبدعين أينما كانوا.

أهمية البحث

- تكمن أهمية البحث في توضيح دراسة تتعلق بتراث المناطق التاريخية في العراق وما تمثله هذه المناطق من قيمه سواء كانت ماديه او معنوية مثل الوظيفة التي نشأت من اجلها هذه المباني ومازالت هذه الوظيفة مستمرة إلى الآن.
- وبالتالي تزيد أهميتها المادية مثل آثار نينوى وآشور والحضر والعتبات المقدسة في النجف وكربلاء وبغداد وسامراء.
- وتنبع الأهمية من القيمة التاريخية لتلك المناطق التاريخية الحضارية التي تعبر عن عصر معين من تاريخ العراق بدا" من القديم حضارة وادي الرافدين– والإسلامي وعصر الخليفة الإمام علي "ع " والدولة العباسية وما تلاها–مغولي– عثماني– بريطاني والاحتلال الأمريكي وصولا لداعش الدولة الإسلامية في العراق والشام.

– وأخيراً تكمن أهمية تلك المناطق التاريخية بتراثها العمراني والحضاري, وما تحتويه من عناصر وخصائص معمارية– عمرانية مهمة, لمواجهة التحديات الحاضرة والمستقبلية للعراق. وذلك من خلال, استدامة تلك المناطق التاريخية ذات القيمة الحضارية.

الفصل الأول

منهجيات التراث المستدامة في العراق وتحديات داعش له

اولاً: مفهوم الاستدامة ومعناه:

يعتمد مفهوم الاستدامة على محوران أساسيان:

المحور الأول: التنمية ولها شقان: الأول: هو التغيير لكافة جوانبه الشاملة (اجتماعي_اقتصادي_ ثقافي– بيئي).

الثاني: هو النمو الاقتصادي من خلال مجموعة من البرامج المختلفة , والتي ينجم عنها تنظيم وارتقاء المجتمع .

اما المحور الثاني: الاستدامة: ويقصد به التواصل الايكولوجي, بحيث يمكن استغلال الموارد المتاحة حاليا" دون استنزافها او تعريضها للتلف, وذلك للاستفادة منها بواسطة الأجيال القادمة[1].

ثانيا": أهمية الاستدامة في الحفاظ على التراث العمراني والحضاري في العراق .

مر العراق بعد أحداث سنة 2003 بمرحلة تحول مهمة في تأريخه من نظام دكتاتوري شمولي – إبان حكم صدام حسين– الى نظام حكم ديمقراطي تعددي فيدرالي, إلا أن ما صاحب هذا التحول من احتلال أمريكي للبلد وظهور النزاعات والخلافات السياسية وبروز الحركات المسلحة المتطرفة جعلت من الأمن القومي العراقي وحضارته مهددا" بشكل واضح وكبير[2].

يعتبر الإرهاب المهدد الأول للأمن, وبانعدام الأمن ينعدم الاستقرار وتنعدم الطمأنينة وبانعدام الاستقرار والطمأنينة, فأن الأفراد في المجتمع سوف تضرر مصالحهم ووسائل عيشهم وأعمالهم, وسوف يكون من الصعب إدامة هذه المصالح وتأمينها إذ إن الإرهاب يستهدف المصالح ووسائل عيش المواطن , التي هي هدف التنمية في أي مجتمع إذ لا تنمية بدون أمن[3].

ليست المنظمات الإرهابية او التكفيرية ببعيدة عن الاستفادة من معطيات العصر, الذي نعيشه لذلك نلحظ اهتمام (داعش) بشكل كبير بالجوانب الاقتصادية, وهي على خلاف تنظيم (القاعدة) تجري مفاضلة في

استهدافها للمناطق المراد استباحتها, وتشكل المناطق الأثرية وعامل النفط أولوية كبرى لغرض الاستفادة منها اقتصاديا", وهي تسعى في ذلك إلى توظيف القدرات المتاحة ,التي تتوافر لها من خلال أعمالها الإرهابية لغرض تعظيم قوتها[4].

ركز فكر تنظيم داعش على مرتكز آخر في غاية الأهمية, وهو يضم الموقع الذي يريد التنظيم الاستقرار به مناطق تتمتع بعمق سوقي وزراعي, وانهاراً وبحيرات طبيعية, تشكل له قاعدة الاكتفاء الذاتي في الماء والغذاء وأكثر صمود في مواجهة التحديات المستقبلية
لداعش[5] فكان اختيار شمال العراق وبالتحديد الموصل, التي ترتبط بخط إمداد مع تركيا ومع سوريا وربما مع الأكراد في إقليم كردستان[6].

ان تدمير المناطق والمواقع الاثرية والمكتبات القديمة, تبقى واحدة من أكثر المآسي الخفية لاجتياح سنة 2003, وعلى الرغم من المناشدات التي أطلقها الخبراء قبل الحرب للحفاظ على المواقع الثقافية, تركها الجنود الأمريكيين من دون حراسة في ايام الفوضى, التي أعقبت سقوط صدام, ولاتزال آلاف القطع الأثرية النادرة من مجموعة المتحف العراقي لا تقدر بثمن مفقودة, فيما تم التعدي على الالاف من المواقع الأثرية وأحرقت أعداد لا تحصى من المخطوطات, التي تعود الى الاف السنين او دمرت من قبل داعش, من سرقة وتهريب أعداد اخرى كبيرة من تلك المخطوطات النفيسة[7].

قام داعش من حرق وتهديم لمراقد الانبياء كالنبي شيت ويونس وحرق الكنائس والمساجد وتهديم قبور بعض المؤرخين وتحطيم رمزية بعض الآثار كالثور المجنح وتماثيل لملوك و أمراء الحضر, إضافة الى سرقة مئات القطع الاثارية والمخطوطات وتهريبها خارج البلد[8].

لذلك كان من الأهمية في استدامة التراث الحضاري للعراق من نهب المتحف والمكتبة وتبديد الآثار والمخطوطات, والتي تعد من اقدم الحضارات المعروفة على وجه الأرض على الإطلاق, كذلك البحث عن تلك الآثار التي تم نقلها خارج مهدها وإطارها الطبيعي للحضارة الإنسانية, التي نشأت في بلاد وادي الرافدين, وهذا ما ينطلق ضمن سياسة حتمية صراع الحضارات الذي يبدو مبدأ معتمدا" في السياسة الأمريكية[9].

نفهم مما تقدم, ان العراق يمتلك حضارة عريقة أصيلة متجذرة من أعماق التاريخ, كانت محط أنظار العالم بوجه عام والمستعمرين بوجه خاص, مما جعل العراق يعيش أنواع الحروب والدمار جراء تلك الهجمات الشرسة التي استهدفت معالم العراق الحضارية والعمرانية والتاريخية والثقافية والدينية.

الفصل الثاني

اثر داعش على استدامة التراث الحضاري العراقي

اولاً: أسباب ودوافع الاستدامة لأرث الحضاري العراقي

بعد دراسة التجارب العالمية والمحلية السابقة والتعرف على خصائص ومواصفات والمناطق ذات القيمة التاريخية وكذلك مفاهيم الاستدامة تم اختيار احد المناطق التاريخية العراقية (الموصل) التطبيق مفاهيم الاستدامة عليها.

تمثل منطقه الموصل متحف للتراث الإنساني العراقي, يضم كما هائلا من المباني التراثية التي تعود تاريخها الى آلاف السنين, ان استهداف الدواعش الموصل, وتدمير آثارها لكونها تمثل ديانات وثنيه نهى عنها الإسلام, وهذه الحجة الوحيدة التي يتبجح بها المتعصبون اليهود سواء الرومانطيقيون او الوهابيون او الدواعش, هي ان الآثار أوثان وان الإسلام قد امر بتدميرها وهي الأكذوبة الكبرى, لان ما تم تدميره لا يعد حتى ظاهريا بأنه وثن معبود فقدت دمرت بحدود ثلاثة آلاف موقع اثري في كل من الموصل وصلاح الدين ومن بينها على سبيل المثال لا الحصر[10].

أ -مواقع أثرية إسلامية: ومنها جامع مجاهد الدين قيماز والشيخ فتحي والنبي يونس وشيت وجرجيس, ومئذنة سنجار في الموصل.

ب -تهديم أضرحة بعض الأنبياء كمرقد النبي شيت ويونس وقبر البنت.
ت -هدم قبور بعض الشخصيات التاريخية كقبر المؤرخ المعروف ابن الأثير.
ث -حرق المكتبات العلمية, ومنها مكتبة متحف الموصل ومكتبة جامعة الموصل.
ج -تحطيم بعض النصب التذكارية كتمثال الشاعرى ابي تمام.
ح -تحطيم بعض تماثيل الملوك الاشوريين وتدمير الثيران المجنحة.
خ -تدمير مدينة الحضر والنمرود وقلعة تلعفر وباشطابيا.
د -سرقة كنوز جامع النبي يونس وكنوز متحف الموصل. وبعض المواقع الأثرية في صلاح الدين.

ذ –استهداف ضريح السيد محمد الهادي (سبع الدجيل) بالصواريخ والسيارات المفخخة منذ عام 2003

ر –إزالة معالم سور سميراميس والذي يعود للعصر البابلي الحديث ويصل السور حدوده الى مدينة الفلوجة في الانبار من خلال إغراقه بالماء .

ز –تفجير مواقع غريب العيلي ومقام الخضر وسيخ سعدي وابو المحاسن ومقام الحسن وبنت الحسن وبعض المساجد الأثرية وخان الضلوعية التراثي وخان بني النجار الأثري وحي بلد التراثي.

س – قصف مدينة حربى الإسلامية الاثارية بالصواريخ [11].

أ –العقدة التاريخية :

ان الأسباب والدوافع, حول تدمير الإرث الحضاري العراقي وسرقته, تبربط بعدة اسباب ومنها, العقدة التاريخية والكراهية للذاكرة العراقية العريقة ومحاولة محوها, وفصل الماضي عن الحاضر والمستقبل , وتحريف التاريخ ومنع البلاد من استثمار اثاره وحضارته وتاريخه اقتصاديا لمستقبل ابنائه .ودور اسرائيل في ذلك حيث تنص فتاوى دينية كاخامات اليهود في اسرائيل عشيه حرب 2003 تنص على (ان العراق هو جزء من ارض اسرائيل الكبرى) و (لا يمكن التخلص من الارهاب الشرقي الا بتدمير شامل للتاريخ, احرقوا سكان هذا الجزء من العالم تاريخهم الحضاري المتراكم وحروهم من تراثهم او اتركوهم بلا ثياب داخلية) [12].

ب – محو الذاكرة العراقية :

تعد حضارة العراق بالنسبة الهم ارهاب, بل هو اخطر من اسحلة الدمار الشامل هذا مايقوله الإسرائيليون اشور في الشمال من الأسباب الأخرى, هو محو الذاكرة العراقية والتواصل بين الماضي السحيق والحاضر والمستقبل, ومن خلال بقايا الإنسان تستمد عبق التاريخ كونه يعني استدامة الدراسة العملية لبقايا الحضارات القديمة, ويحاول تجميع حصة الإنسان بعضها الى بعض ومعرفه كل ما يمكن معرفته عن حياة اقدم ومنازلهم ومبانيهم وأدواتهم وأسلحتهم وديانتهم وألعابهم وحكوماتهم ولغاتهم [13], ان استدامة الإنسان بأي صيغه من الصيغ, وبأي طريقه اتبعناها في التفكير, محكوم بماضيه فالحالة الحاضرة بالإنسان, هي صنيعه سلسله الأحداث الماضية وباطنها فان الموقف من الماضي, او التاريخ سواء على نطاق الفرد والجماعة يبين لنا (الهوية العقائدية) لذلك الفرد وتلك الجماعة[14].

ج– تحريف التاريخ

ان أهداف حركة داعش الإسرائيلية, هو تحريف التاريخ من خلال تدمير الأدلة الأثرية, والتاريخية التي تدين الإسرائيليين وسرقه المتبقي, الذي يمكن ان يزيف ويحرق التاريخ وعرضه على الأجيال القادمة

بالشكل الذي يريده الإسرائيليين, فضلا عن تحريف الحضارات العراقية الاخرى, من خلال نسبتها الى غير موطنها واختراع اقوام غير عراقية المنشا [15] فيحرفون التاريخ في تعرية الحضارة العراقية من الأصالة ويدعون, بأن الأقوام التي أسست الرافدينية هم اقوام نازحون وليسوا اقوام, ولدت وعاشت على ارض الرافدين, ولعل ماحصلوا عليه بعد حرق وتدمير للوثائق الحقيقية [16], وهنا مهمة الاستدامة في الوقوف بوجه هذه الهجمة الشرسة.

د- تدمير الاقتصاد

ان تدمير داعش للآثار العراق , الذي كان احد ابرز دول العالم , فيما يحتفظ به من مواقع اثرية, التي تبلغ حسب الإحصاءات الرسمية اكثر من (12000) موقع اثري والرقم قابل للزيادة ,لكونه المسح الاثاري , لم يغطي كامل مساحة العراق حتى الان , مع ميزة تنوع الحضارات في تلك المواقع , والتي تبدأ من عصر الكهوف , مرورا" بالحضارات القديمة السومرية والبابلية والاشورية , وحضارة قبل الاسلام كالحضر والحيرة ,ثم الحضارة الإسلامية المتعاقبة وحتى يومنا هذا , فضلا" عن تنوع مصادر الحضارة بين معابد وكنائس ومساجد وتكايا وقصور ومدارس وقلاع وخانات وحمامات وغيرها [17], بالإضافة الى التحف الاثارية الفريدة من نوعها كالمسلات التذكارية والقيثارة الذهبية والأناء النذري, والتماثيل المختلفة والكنوز الذهبية والواح الطين ,فضلا" عن التحف العلمية الثقافية , كالمخطوطات ولفائف الجلود , التي تحتوي على الأسفار المختلفة وعلوم متنوعة وثقافات وغيرها [18].

ثانيا: المواثيق والاتفاقيات الدولية في استدامة التراث الحضاري والمناطق التاريخية.

ظهرت المواثيق الدولية لحماية المناطق التاريخية لأول مره في المؤتمر الدولي السادس للمعماريين الذي عقد في مدريد سنة 1904 وعلى ذلك صدور عدد كبير من المواثيق في هذا المجال مثل ما يصدر عن اليونسكو وإصدارات Icomos التي بدأت سنة 1956[19] وشملت التوصيات:

1-التنمية المستدامة للمنطقة كلها وليس للجزاء التاريخي فقط.

2-التنمية المستدامة مسؤولية كل الشعوب.

3- الحفاظ هدف من أهداف التنمية المستدامة.

4- زيادة الوعي لدى المواطنين بالمناطق التاريخية.

5- استدامة القيم الاجتماعية.

6- استدامة الوضع الاجتماعي

7- استدامة النسيج للمنطقة.

8- استدامة الصيانة

9- استدامة الصلات والمعاني القيم الروحية المتعلقة بالمكان

10- المشاركة الشعبية (المجتمعية)

11-استدامة التاريخ وصيانته

12- استدامة استخدام المكان[20].

ان الاتفاقيات الأمنية, لم تستطيع انهاء مشكلة كبيرة في العراق, تسبب لها الاحتلال الأمريكي, وهي جعل العراق, مساحة رئيسية, وجبهة في محاربة الإرهاب, لاسيما اذا ما كان يصاغ بصيغة دولية, وترجع هذه الأبعاد الدولية الى التداخل الكبير, والمعقد الحاصل في عالمنا المعاصر بين المصالح والأهداف, وتأثير المصالح الدولية بالأحداث المحلية, وبذلك تكون الولايات المتحدة , قد أوجدت المناخ الملائم المتنامي ظاهرة الإرهاب[21] عبر:

1 - سياسة الفوضى (الخلاقة للأهداف الأمريكية), التي طبقتها في العراق بعد الاحتلال, فقد أسهمت القوات الأمريكية بصورة غير مباشرة بأعمال العنف عن طريق الاستخدام المفرط للقوة, اذ ان تعميم القوة في العراق, من القوات الأمريكية, فقد ساعد في بسط نفوذها.

2 - دخول قوى ومجاميع مسلحة الى العراق , للقيم بأعمال تخريب للقيام بأعمال تخريب وانتقام مدروسة .

3 - التدخل الدولي والإقليمي في شؤون العراق .

4 - تلاقي الأهداف بين القوى المعادية والإرهاب على تدمير العراق ومخطط التفتيت للبلد[22].

ويمكن تتبع ذالك, بعد سنة 2010, اذ ازدادت ظاهرة الإرهاب في العراق بشكل ملفت للنظير, فقد جاء في دراسة نشرتها منظمة , Iraq body count غير الحكومية , ان 3976 مدينا قتلوا جراء اعمال العنف في سنة 2010 ليرتفع الى 4095مدينا سنة 2011[23] . ليرتفع في عام 2012 الى 4471 ليرتفع عدد الضحايا الهجمات الإرهابية في العراق خلال السنة 2013 الى اكثر من الضعف حيث وصل الرقم الى 6378 قتيلا [24].

وقد فاق هذه الأعداد في عهد تنظيم داعش الإرهابي الذي استهدف العراق من 2014-2018

نخلص مما تقدم, توافق تنظيم(داعش), مع سياسات دولية وبخاصة اميركية – إسرائيلية تاريخ بعض دول الشرق الاوسط, من خلال تدمير آثارها ونهب ما يمكن نقاه وبيعه في أسواق الآثار, التي أنشت لهذا الغرض في تركيا والأردن.

الفصل الثالث

الحلول والمعالجات لاستدامة المحافظة التراث التاريخي في العراق بعد داعش

اولا" : الخطط والاستراتيجيات والتوجيهات للاستدامة المناطق التاريخية:

لم يكن مخططو تنظيم داعش, اناساً متوحشين مجانيين, هبطوا فجأة ومن دون مقدمات في العراق, فلتنظيم شرف التحُدر من عائلة سلفية جهادية اوسع, كانت قد شهدت في العقود الثلاثة الماضية, ولادة اشقاء له من بينهم, تنظيم (الجهاد الإسلامي المصري) (والقاعدة المركزية) و(القاعدة في العراق) و (القاعدة في شبه الجزيرة العربية)[25].

لذلك لم يتردد مقاتلوا داعش, في تدمير كل ما انتجه افراد سنة وشيعة وكرد وايزيديون ومسيحيون من ارث ثقافي وحضاري في الالاف السنيين في العراق[26].

نستنتج مما تقدم, ان المحافظة على حضارة وادي الرافدين من تراث , واستدامة التراث المستدام ضروري لربط الماضي بالحاضر .فكان هناك اسس ومنهجيات متبعة وخطط إستراتيجية لتحقيق تراث مستدام, وبهذا الصدد يقول احمد التوفيق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية في المغرب "العالم سبقنا بمراحل في هذا الموضوع, والاهتمام بالثقافة, وبه العديد من التجارب في هذا النطاق, فنحن لانبدأ من الصفر, بل نستكمل الطريق وعلينا, ان نكيف الخبرات العالمية على حسب متطلباتنا وأحوالنا حتى نبقى محافظين على هويتنا العربية"[27].

ويضيف: "يجب علينا البداية ان نبادر بأدراج التراث في كتب التاريخ التربية الوطنية والدينية, حتى يعيشها التلاميذ منذ الصغر, ويهتموا بها, فالنوعية دائما تبدأ من المدارس قبل أي شي, وهذا الحديث لايمكنه التقليل من قيمة الدراما والفنون, ولكن يمكننا ان نقول انها تساعد على نشر التوعية في إطار شرائح معينة"[28].

ثانيا" : المعايير التطبيقية لاستدامة المناطق ذات القيمة التاريخية في العراق بعد داعش تمثل المناطق ذات القيمة التاريخية, وخاصة المناطق الأثرية في العراق مميزات كبيرة من حيث الأهمية الإستراتيجية, المتمثل بالموقع الجغرافي والنسيج العمراني . وتمثل تلك المناطق متحف للتراث الإنساني العراقي, لذلك يجب إتباع معايير في المحافظة على تلك المناطق وتأتي في مقدمتها:

1 -إعداد الفكر النظري الجيد لتحقيق الاستدامة في المناطق ذات القيمة التاريخية.

2 -على الجهات المسؤولة الأخذ بعين الاعتبار مبادئ وأهداف التنمية المستدامة.

3 -الدمج بين اللوائح والقوانين الخاصة بتشريعات المناطق التاريخية, وبين مبادئ وفكر التنمية .

4 -إعداد الخطط المناسبة والمدعمة بأحداث الأساليب العلمية للمناطق المحتلة عمرانيا" والمدمرة عمرانياً.

5 -الاهتمام بعدم هدم العادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع, أثناء القيام بمشروعات التطوير المختلفة بالمناطق التاريخية.

6 -زيادة الوعي لدى السكان للاهتمام والحفاظ على المناطق التاريخية.

7 -الحفاظ على المحيط التاريخي historical context .

8 -تأييد المشاركة المجتمعية على مستوى المحلي والعالمي[29].

وهناك عوامل تساعد على تنفيذ هذه المعايير للحافظة على المناطق التاريخية, وكالاتي:

- عمل برامج توعية بأهمية التراث التاريخي.
- ترسيخ مفهوم ان التراث الحضاري مورد اقتصادي.
- تدريب السكان على صيانة المباني التاريخية[30].

الخاتمة

لقد حاولت أقوام عدة منذ أقدم العصور النيل من حضارة بلاد وادي الرافدين وصولا إلى آخر هجمة بربرية متوحشة تمثلت بتنظيم داعش والتي سعت جاهدة لإفراغ البلاد من محتواه الحضاري التاريخي ومنعه من استثمار تلك الحضارة اقتصاديا وبالتالي تدمير العالم الحضاري فيه.

الأمر الذي تتطلب تعاون إقليمي لمواجهة متطلبات الحياة السلمية ومشاكلها من خلال استدامة الصلات والمعاني (القيم الروحية المتعلقة بمكان) من الاهتمام بعدم هدم العادات والتقاليد الخاصة بالبلد.

وهذا ما ركز عليه البحث في كيفية المحافظة في استدامة التراث الحضاري للعراق بعد داعش.

هوامش المصادر

1 -محمد احمد سليمان, احمد عواد جمعة ,حلول التراث المستدام, جريدة الخليج العربي , 18 / 2/ 2016.

2 -حسين جاسم الخزاعي, داعش واثره على الامن القومي العراقي, ط 1, دار الحكمة, لندن , 2015, ص47.

3 -مراد بن علي زريقات, التجربة السعودية في موجهة الإرهاب واخطره , ط 1, الرياض , 1427 هـ, ص20.

4 -ماثيو ليفيت, التخريب من الداخل: التمويل السعودي للجماعات الاسلامية المتطرفة في الولايات المتحدة الأمريكية, معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى, ترجمة مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والإستراتيجية , متابعة سياسة , العدد 790, 12 تشرين الثاني 2003, ينظر: الرابط الاتي:. htt;//www Asharq alarabi .org

5 -مرتنظيم (داعش) بمراحل تكون زمنية تمثلت بأسماء متعددة منذ ان اسسه المدعو احمد فضل نزال الخلايلة (ابو مصعب الزرقاوي) وسماه عند التأسيس سنة 2004 بتنظيم (التوحيد والجهاد) ثم (قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين) في نهاية سنة 2004 ثم (مجلس شورى المجاهدين) ومن ثم سمي بتنظيم (الدولة الاسلامية في العراق) وذلك في نهاية سنة 2006 مباشرة بعد مقتل الزرقاوي وتغير اسم التنظيم مؤخرا" الى (الدولة الإسلامية في العراق والشام) (داعش) بعد احداث سوريا الأخيرة في عام 2011 بقيادة متطورة ارهابيا" عن قيادته السابقة خاصة بعد انفصاله عن القاعدة الام بقيادة أيمن الظواهري والانفصال الحاسم بينه وبين جبهة النصرة التي بقيت في الشام تطيع ايمن الظواهري بقيادة ابي محمد الجولاني وبذلك يكون قد وسع رقعة انتشاره لتشمل سوريا بعد ان كانت تقتصر على العراق فقط .لمزيد من المعلومات ينظر: حسين جاسم الخزاعي , المصدر السابق, ص72- 75.

6 -لمزيد من المعلومات حول الاحتلال الامريكي على العراق, وتدمير الاثار العراقية ينظر: حيدر فرحان حسين الصبيحاوي "العقدة التاريخية للاحتلال وتدمير الارث الحضاري للعراق. بغداد, 2012, ص 200 .

7 -قاسم راضي , مسؤولية من ؟, بحث قدم في ندوة اثر الحروب والإرهاب في تدمير الآثار العراقية, الهيئة العامة للآثار والتراث العراقية, بغداد,2008, ص 189.

8 -صالح زهر الدين, الحرب الامريكية على العراق "البعد التراثي والحضاري", ج 2, ط1, بيروت, 2004, ص 253.

9 -ماثيو ليفيت, المصدر السابق, ص 148.

10 –بشار خلف بصمات اسرائيلية وتواطأ امريكي", مجلة ميزو بو تاميا, بيروت, 2010, ص 117.

11 –المصدر نفسه, ص117.

12 – محمد فهد العنبي وعبد الرحيم جليل الكناني, دراسات في فلسفة التاريخ, دمشق, 2014, ص 23.

13 – . north m. the history of Israel . newyork .1958 . p. 256 , بشار خلف, المصدر السابق, ص118.

14 – ماركرون جان كلود, علم الاثار بلاد الرافدين, ت . يوسف حبي, بغداد, 1986, ص 13.

15 – المصدر نفسه, ص.13

16 – ماركون جان كلود, المصدر السابق, ص.13

17 – لمزيد من المعلومات ينظر: بسام محمد مصطفى, العلاقة بين الترميم والحفاظ على المباني الاثرية والتنمية العمرانية المحيطة, رسالة دكتواره غير منشورة – كلية الهندسة, جامعة القاهرة , 2005, ص 139.

18 – المصدر نفسه, ص139.

19 – محمد احمد سليمان, احمد عواد جمعة, المصدر السابق, ص .10

20 – المصدر نفسه, ص.10

21– هشام الحديدي, الارهاب بذوره وبثوره زمانه ومكانه وشخوصه, ط 1, القاهرة, 2000 , ص.22

22 – المصدر نفسه, ص 22.

23 – انظر تقرير, ارتفاع ضحايا العنف في العراق خلال العام 2011, روسيا اليوم, 3/ 2/ 2012 . http;// cut.us.l jjcib 2012

24 – المصدر نفسه, ص.1

25 jonatan landay . warren strobe and phil stewarl ,sezed, document – reveal Islamic states department of ' war spoil , renters 20 december 2015 , p. 39 .

26- ibid, p. 39 .

27 – محمد احمد سليمان, احمد عواد جمعة, المصدر السابق, ص 11.

28- المصدر نفسه, ص 12.

29 – المصدر نفسه, ص 11. ولمزيد من المعلومات ينظر: بسام محمد مصطفى, المصدر السابق, ص 201.

30 – المصدر نفسه, ص201.

قائمة المصادر

اولا": الكتب والمراجع:

1 -حسين جاسم الخزاعي, داعش وأثره على الأمن القومي العراقي, ط1, دار الحكمة, لندن, 2015.

2 -صالح زهر الدين, الحرب الأمريكية على العراق البعد التراثي والحضاري, ج 2, ط1, بيروت, 2004.

3 -فرحان حسين الصبيحاوي, العقدة التاريخية للاحتلال وتدمير الإرث الحضاري للعراق, ط 1 , بغداد , 2012.

4 -ماركرون جان كلود ,علم الاثار بلاد الرافدين, ت. يوسف جي ,ط1, بغداد, 1986

5 -مراد بن علي زريقات, التجربة السعودية في مواجهة الارهاب واخطاره , ط1, الرياض , 2006.

6 -محمد فهد العيني وعبد الرحيم جليل الكناني, دراسات في فلسفة التاريخ , ط1, دمشق ,2014 .

7 -هشام الحديدي ,الارهاب بذوره وبثوره زمانه ومكانه وشخوصه, ط1, القاهرة,2001

ثانيا" : الوثائق الامريكية :

Jonatan landay . warren strobe and phil stewarl , stewarl , sezed , document – reveal states department of "war spoil " renters 20 december ,2015 .

ثالثا": البحوث :

1 -قاسم راضي, مسؤولية من؟ بحث مقدم في ندوة اثر الحروب والإرهاب في تدمير الآثار العراقية, الهيئة العامة للآثار والتراث العراقية, بغداد , 2008.

رابعا" : الرسائل الجامعية :

1 -بسام محمد مصطفى ,العلاقة بين الترميم والحفاظ على المباني الاثرية والتنمية العمرانية المحيطة, اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الهندسة , جامعة القاهرة , 2005.

خامساً: الدوريات:

1 -محمد احمد سلمان, احمد عواد جمعة, حلول التراث المستدام, جريدة الخليج العربي, 18 / 2/ 2016

2 -بشار خلف, بصمات اسرائيلية وتواطأ امريكي, مجلة ميزوبوتاميا, بيروت, 2010

سادسا" : المواقع لالكترونية :

1- http:// www. Asharq alarabi . org .

2- http : // www. Cut . us . l jjcib 20